سيرة ذاتية

الاسم : هيثم احمد حسين عبو الجواري

العنوان: موصل – حي العربي

هاتف: 850602

الجامعة: جامعة الموصل-كلية الآداب-قسم الآثار

الاختصاص: أثار قديمة

عنوان الرسالة: نصوص الفأل البابلية في ضوء المصادر المسمارية

تاريخ المناقشة:2005/3/20

الكلمات المفتاحية: نصوص الفال البابلية، مصادر مسمارية

ملخص الرسالة باللغة العربية

وقف الإنسان العراقي القديم أمام قوى غامضة خفية تدير له أقداره التي تكيل له من الغد المجهول كيلاً متقلباً فمرة سعادة ومرة شقاء يقف أحياناً خاضعاً مترقباً وأحياناً أخرى متبلداً غير مكترث حيث كافح البابلي هذه القوى غير المنظورة بروح عالية ومعنوية فذة وعين مفتوحة واخذ يبحث ويفتش بانتباه دؤوب عن جميع الظواهر المحيطة به عسى أن تعينه في معرفة مقاصد هذه القوى الخفية وبسبب إيمانه المطلق بان كل ما يشذ عن مجريات الحوادث المألوفة أو يختلف عن الشكل المعروف للأشياء يغدو له بمثابة تحذير وعلامة إنذار، فعن طريق هذه العلامات يتعرف على القوى المسيطرة على الأقدار وكان عليه أن يتعلم فهم هذه اللغة لكي يعرف ما ينتظره كفرد وما ينتظر عائلته وبلاده كجماعة فنجد قد ربط هذه الملاحظات ربطاً سببياً مباشراً مع الأحداث المهمة والمصيرية التي تقع بعدها سواء كانت تلك الأحداث تتعلق بحياة الفرد أم بمصير سكان البلاد حيث ثبتت تلك الملاحظات وفق فقرات مسلسلة على ألواح الطين.

كما دون العراقي القديم ملاحظاته كحركة الكواكب والنجوم في السماء والظواهر السماوية الأخرى ومقارنة انعكاساتها على حركة الحيوانات وتصرفاتها في الحضيرة أو داخل البيت أو بالاعتماد على شكل الأحشاء الداخلية في جسم الحيوان المضحى به ولونها ووصفها كالكبد والكلية والمرارة وكذلك لاحظ البابلي موقع إقامة المدينة أو البيت وطرائق تامين هذه المدن والبيوت واستحكامها من خلال الأبواب والقفل والمفتاح، فضلاً عن ملاحظة الأحداث التي يمر بها الملوك والأمراء والتغيرات التي تظهر على وجه الإنسان، وأشكال النباتات والأشجار ومواقع إنباتها وطرائق حفر قنوات الري والآبار وأوقات حفرها، ومن خلال هذه الفؤول جميعا استطاع الإنسان في العراق القديم ومنذ زمن مبكر البدء بإعداد نظام متكامل لكل هذه الملاحظات التي استقاها من الفؤول وذلك من اجل الاحاطة التامة بكل الأحداث والأشكال الممكنة والمحتملة ذات الطبيعة الفألية، وهنا يكمن الغرض النهائي لهذا النظام العلمي فبحذق الكهنة وأصحاب المعارف وخيالهم الخصب استطاعوا ترتيب المادة المتراكمة لديهم والمتمثلة بملاحظات ومراقبات صيغت على شكل مجموعات فآلية متنوعة حيث دونت هذه المجاميع على

شكل جداول مطولة على الألواح المسمارية مرتبة بحسب موضوعاتها التي تعد مرجعاً تاريخياً مهماً للعديد من الحوادث التي وقعت في عصور مختلفة من تاريخ العراق القديم.

إن عملية التنبؤ كانت تتم عن طريق سؤال شخص ما لكاهن العرافة (بارو baru) عن بعض الاختلاجات التي يشعر بها ذلك الشخص جراء وقوع حدث معين له أو مصادفته لبعض الظواهر التي كانت تبدو له خارجة عن نطاق الطبيعة وبذلك يقوم العراف معتمداً على الوضع الاجتماعي والثقافي والديني للفرد بإجاباته عن سؤاله حيث يفسر له الحدث الذي وقع له معتمداً على مجاميع النصوص الفألية المدونة المذكورة أنفاً أو على الاجتهاد الشخصي للكاهن ليقدم تفسيراً فألياً للحدث.

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع نظراً للأهمية الكبيرة التي لعبتها نصوص الفأل البابلية في حياة الناس في ذلك العصر وتغلغلها في الحياة اليومية، حيث تلقي الضوء على جوانب من الحياة الاجتماعية والدينية للبابليين وعلاوة على أن نصوص الفأل هذه تناولت أيضاً عددا من الأحداث التاريخية المهمة في بلاد الرافدين في العصر البابلي القديم.

ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

The Babylonians were facing mysterious powers that control their fate. So they started to search carefully for an explanation to the phenomena which is surrounding them. Then, they related these observations in a causal manner with the events which were personal or national and they recorded observations on clay tablets as a series of events along with astronomical remarks and their reflexions on the behavior of the animals around them and their internal physiology.

They also noticed the location of the city or house and their security; the lives of king and princes; the changes that appear on the face of the human being in the ancient Mesopotamia and so on. All these things were collected by those who have a say and put in the form of tables on cuneiform tablets arranged according to their subject which are considered as a history source for the various happenings that took place in the different periods of the historical of Mesopotamia.

I have chosen this subject because of the great importance of the old Babylonian omens in the life of people at that time which

sheds light on the social and religious life of the Babylonians. Moreover, the omens talk about a number of significant historical events of Mesopotamia in the old Babylonian period.

This thesis is divided into six chapters. Chapter one talks about the omens of planets, stars, astrological phenomena and numbers.

Chapter two comprises two sections: the first section deals with animal omens, which make a big category; while the second section is devoted to the omens of ants, the Ur insect and the moth.

Chapter three is about the omens of liver, kidney and gall bladder in addition to a brief review of the interpretation of dreams.

Chapter four consists of four sections which are civil omens, houses omens, doors and lock and key omens respectively.

Chapter five consists of three parts which are: kings and princes omens; birth, human face, and bathing omens respectively.

The sixth and last chapter deals in its first part with agricultural, trees and plants omens whereas the second part is devoted to wells and canals omens.